

الأحاديث المشتركة حول عيسى المسيح (عليه السلام)

بالسمّ. قتل كلّ واحد منهم طاغوت زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصدّة، لا كما تقوله الغلاة والمُفوّضة (لعنهم الله). فإنّهم يقولون: إنّهم (عليهم السلام) لم يُقتلوا على الحقيقة، وإنّهم شُيّبوا للناس أمرهم. وكذبوا (عليهم غضب الله) فإنّهم ما شُيّبوا أمر أحد من أنبياء الله وحججه (عليهم السلام) للناس إلاّ أمر عيسى بن مريم (عليه السلام) وحده؛ لأنّهم رُفِعَ من الأرض حيّاً، وقُبِضَ روحه بين السماء والأرض، ثمّ رُفِعَ إلى السماء ورُدّ عليه روحه. وذلك قول الله عزّ وجلّ: (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ تَوَفَّيْكَ وَارَافِعُكَ إِلَيَّ) وقال الله عزّ وجلّ حكايةً لقول عيسى يوم القيامة: (وَكُنْتُ عَلَىٰ هِمِّ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَزَلَّ الرَّقِيبَ عَلَىٰ هِمِّ وَأَزَلَّتْ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ شَهِيدًا) [261] ويقول المتجاوزون للحدّ في أمر الأئمّة (عليهم السلام): إنّهم إن جاز أن يُشيّبوا أمر عيسى للناس، فلم لا يجوز أن يُشيّبوا أمرهم أيضاً؟ والذي يجب أن يُقال لهم: إنّ عيسى (عليه السلام) هو مولودٌ من غير أب. فلم لا يجوز أن يكونوا مولودين من غير آباء؟ فإنّهم لا يجسرون على إظهار مذهبهم (لعنهم الله) في ذلك، ومتى جاز أن يكون جميع أنبياء الله ورسله وحججه بعد آدم (عليه السلام) مولودين من الآباء والأُمّهات، وكان عيسى من بينهم مولوداً من غير أب، جاز أن يُشيّبوا للناس أمره دون أمر غيره من الأنبياء والحجج (عليهم السلام)، كما جاز أن يُولّد من غير أب دونهم. وإنّما أراد الله عزّ وجلّ أن يجعل أمره (عليه السلام) آيةً وعلامةً ليُعلّم بذلك أنّهم على كلّ شيء قدير». [262] 192 – الإمام الحجّة بن الحسن (عليه السلام) ما ورد في دعائه في قنوته: «... وأدعوك بما دعاك به عيسى (عليه السلام) روحك، حين ناداك، فنجّيته من أعدائه، وإليك رفعته...». [263] 193 – حمران بن أعين، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «إنّ عيسى (عليه السلام) وعد أصحابه ليلة رفعه الله إليه، فاجتمعوا إليه عند المساء، وهم اثنا عشر رجلاً؛ فأدخلهم بيتاً ثمّ خرج